فقال لما دنوت منه اشرفت على خندق مملوء نارا كدت
اهوى فيه وابصرت هولا عظيما وحفق اجنحة قد ملات
الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة
لو دنا لاختطفته عضوا عضوا ثم انزل على النبي عليه السلام
كلا ان الانسان ليطغى الى اخر السورة وروى ان رجلا
يعرف بشيبة بن عثمان الحجبي ادركه يوم حنين وكان
حمزة قد قتل اباه وعمه فقال اليوم ادرك ثاري من
محمد فلما اختلط الناس اتاه من خلفه ورفع سيفه
ليصبه عليه قال فلما دنوت منه ارتفع لي شواظ من نار
اسرع من البرق فوليت هاربا واحس في النبي عليه السلام
فدعاني فوضع يده على صدري وهو ابغض الخلق الي فما
رفعها الا وهو احب الخلق الي وقال لي ادن فقاتل
فتقدمت امامه اضرب بسيفي واقيه بنفسي ولو لقيت
ابي تلك الساعة لاوقعت به دونه وعن فضالة
بن عمير اردت قتل النبي عليه وسلم عام الفتح وهو يطوف
بالبيت فلما دنوت منه قال افضالة قلت نعم قال
ما كنت تحدث به نفسك قلت لا شيء فضحك واستغفر لي
ووضع يده على صدري فسكن قلبي فوالله ما رفعها
حتى ما خلق الله شيئا احب الي منه ومن مشهور ذلك
خبر عامر بن الطفيل واربد بن قيس حين وفدا على
النبي عليه السلام وكان عامر قال له انا اشغل عنك

وجه محمد فاضرب به انت فلم ير شيئا فلما كلمه في ذلك قال له
والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه
افاضربك ومن عصمته تعالى له ان كثيرا من اليهود والكهنة
انذروا به وعينوه لقريش واخبروهم بسطوته بهم وحضوهم
على قتله فعصمه الله حتى بلغ فيه امره ومن ذلك نصره بالرعب
امام مسيرة شهر كما قال عليه السلام ومن معجزاته
الباهرة صلوات الله عليه وسلامه ما جمعه الله تعالى له
من المعارف والعلوم وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح
الدنيا والدين ومعرفته بامور شرائعه وقوانين دينه وسياسة
عباده ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص
الانبياء والرسل والجبابرة والقرون الماضية من لدن آدم
الى زمانه وحفظ شرائعهم وكتبهم ووعي سيرهم وسرد انبائهم
وايام الله فيهم وصفات اعيانهم واختلاف ارائهم
والمعرفة بمددهم واعمارهم وحكم حكمائهم ومحاجة كل امة
من الكفرة ومعارضة كل فرقة من الكتابيين بما في كتبهم
واعلامهم باسرارها ومخبآت علومها واخبارهم بما كتموه
من ذلك وغيروه الى الاحتواء على لغات العرب وغريب
الفاظ فرقها والاحاطة بضروب فصاحتها والحفظ لايامها
وامثالها وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص بجوامع
كلمها الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم البينة
لتقريب التفهيم للغامض والتبيين ولا تخاذل مع اشتمال

للمشكل الى تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه صح

Copyright © King Saud University